

Distr.: General
3 December 2012
Arabic
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



المجلس الاقتصادي والاجتماعي

الدورة الموضوعية لعام ٢٠١٣

جنيف، ١-٢٦ تموز/يوليه ٢٠١٣

الأنشطة التنفيذية التي تضطلع بها الأمم المتحدة من أجل التعاون الإنمائي الدولي: تقارير المجالس التنفيذية لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي/صندوق الأمم المتحدة للسكان/مكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة وهيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة وبرنامج الأغذية العالمي

تقرير مديرة برنامج الأمم المتحدة الإنمائي والمديرين التنفيذيين لصندوق الأمم المتحدة للسكان ومكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع المقدم إلى المجلس الاقتصادي والاجتماعي

موجز

يُقدّم هذا التقرير امتثالاً لقرارات الجمعية العامة ٢٠١/٥٦ و ٢٥٠/٥٩ و ٢٠٨/٦٢ المتعلقة بالاستعراضات الشاملة التي تجري كل ثلاث سنوات لسياسة الأنشطة التنفيذية التي تضطلع بها منظومة الأمم المتحدة من أجل التنمية. ويسلط التقرير الضوء على التقدم المحرز والإنجازات المحققة والتحديات الماثلة خلال السنة الأخيرة من دورة الاستعراض الشامل للسياسات الذي يجري كل ثلاث سنوات، و يقيم الدراسات والتقارير ذات الصلة، بما في ذلك التقييم المستقل لمبادرة توحيد الأداء، وذلك قبل عملية الاستعراض الشامل للسياسات الذي يجري كل أربع سنوات لعام ٢٠١٢. وقد يرغب المجلس التنفيذي في أن يحيط علماً بهذا التقرير وأن يحيله إلى المجلس الاقتصادي والاجتماعي، مشفوعاً بالتعليقات والتوجيهات التي قدمتها الوفود.

* أعيد إصدارها لأسباب فنية في ٢٢ آذار/مارس ٢٠١٣.



الرجاء إعادة استعمال الورق

250313 220313 12-62532 (A)



المحتويات

الصفحة

٣	أولاً - مقدمة
٣	ثانياً - تمويل الأنشطة التنفيذية لجهاز الأمم المتحدة الإنمائي
	ثالثاً - إسهام الأنشطة التنفيذية التي تضطلع بها الأمم المتحدة في تنمية القدرات الوطنية وتحقيق فعالية التنمية
٤	رابعاً - تحسن أداء جهاز الأمم المتحدة الإنمائي
١٠	خامساً - المتابعة
١٤	سادساً - توصية
١٥	

أولاً - مقدمة

١ - يُقدم هذا التقرير استجابةً لقرار الجمعية العامة ٦٢/٢٠٨ بشأن الاستعراض الشامل الذي يجري كل ثلاث سنوات لسياسة الأنشطة التنفيذية التي تضطلع بها منظومة الأمم المتحدة من أجل التنمية. وهو مستمد من تقارير سابقة مقدمة إلى المجلس الاقتصادي والاجتماعي من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وصندوق الأمم المتحدة للسكان ومكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع. ويمكن أن يُقرأ بالاقتران مع التقارير السنوية المقدمة من مديرة البرنامج الإنمائي والمديرين التنفيذيين لصندوق السكان ومكتب خدمات المشاريع إلى المجلس التنفيذي. فالتقارير المذكورة تقدم تحليلات لإنجازات البرامج مقارنة بالنتائج الرئيسية المتوخاة في الخطتين الاستراتيجيتين للبرنامج الإنمائي وصندوق السكان للفترة ٢٠٠٨-٢٠١٣، والخططة الاستراتيجية لمكتب خدمات المشاريع للفترة ٢٠١٠-٢٠١٣، إلى جانب الأدلة الإحصائية المتعلقة بنتائج البرامج، والاستراتيجيات الشاملة لمختلف القطاعات، ومؤشرات الأداء على صعيدي الإدارة والعمليات. وتعكس هذه الوثيقة المشاورات التي حرت بين البرنامج الإنمائي وصندوق السكان ومكتب خدمات المشاريع ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف).

ثانياً - تمويل الأنشطة التنفيذية لجهاز الأمم المتحدة الإنمائي

٢ - بلغ مجموع المساهمات في البرنامج الإنمائي والصناديق والبرامج المرتبطة به ٥,١١ بلايين دولار في عام ٢٠١١. ووصلت المساهمات في الموارد (الأساسية) العادية إلى مبلغ ٩٧٥ مليون دولار. ومثل هذا المبلغ زيادة بنسبة ١ في المائة مقارنة بأرقام عام ٢٠١٠. وبلغت المساهمات (غير الأساسية) الأخرى في البرنامج الإنمائي ٤,٠٨ بلايين دولار في عام ٢٠١١، مقارنة بمبلغ ٤,٣١ بلايين دولار في عام ٢٠١٠. ويعزى هذا الانخفاض أساساً إلى برامج تنفذ في بلدان تشهد حالات إنمائية خاصة. فقد انخفضت المساهمات المقدمة إلى هذه البرامج بنسبة ٣٠ في المائة لتصل إلى ١,١٧ بليون دولار بعدما كانت ١,٦٦ بليون دولار في عام ٢٠١٠.

٣ - وفي عام ٢٠١١، بلغ مجموع المساهمات في صندوق الأمم المتحدة للسكان ٩٢٩ مليون دولار، وهو ما يمثل زيادة قدرها ٥٢ مليون دولار، أو نسبة ٦ في المائة، مقارنة بعام ٢٠١٠. ويتألف مجموع الإيرادات (أي المساهمات والفوائد والإيرادات الأخرى) من مبلغ ٤٨٤ مليون دولار للموارد العادية و مبلغ ٤٤٥ مليون دولار للموارد (غير الأساسية) الأخرى. ويخصص الصندوق أكبر حصة من موارده الأساسية للإجراءات التي توسع نطاق

الحصول على رعاية الصحة الإنجابية، بما في ذلك صحة الأم، وتحسين نوعيتها. وبلغ مجموع هذه النفقات ١٥٩ مليون دولار في عام ٢٠١١.

٤ - ونفذ مكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع، باعتباره كيانا ذاتي التمويل يتولى تنفيذ المشاريع نيابة عن شركائه، مشاريع قيمتها ١,٠٦ بليون دولار بالنيابة عن شركائه في عام ٢٠١١، وهو ما يمثل انخفاضاً بنسبة ١٦ في المائة مقارنة بالمستويات القياسية التي تحققت في عام ٢٠١٠. ولئن انخفض الحجم العام لأعمال المكتب، فقد ازدادت قيمة أعماله في أقل البلدان دخلاً وفي المناطق المتضررة من النزاعات من ٤٩٠ مليون دولار في عام ٢٠١٠ إلى ٥١٢ مليون دولار في عام ٢٠١١.

ثالثاً - إسهام الأنشطة التنفيذية التي تضطلع بها الأمم المتحدة في تنمية القدرات الوطنية وتحقيق فعالية التنمية

بناء القدرات والتنمية

٥ - تنمية القدرات استراتيجية رئيسية لتنفيذ ولايتي البرنامج الإنمائي وصندوق السكان تتجلى في خطتيهما الاستراتيجيتين. إذ عمل البرنامج والصندوق في السنوات الأخيرة على بناء قدرات البلدان المستفيدة من البرامج في مجال استخدام المعونة الإنمائية على نحو أكثر فعالية، مع الاسترشاد في ذلك بمبادئ الملكية الوطنية، والتنسيق، والمواءمة، والإدارة من أجل تحقيق النتائج، والمساءلة المتبادلة. ويهدف الدعم المقدم إلى الشركاء الوطنيين إلى تعزيز مؤسستهم، وتحسين قدرتهم على تحديد أهدافهم الإنمائية وتنفيذ الخطط الإنمائية التي تستجيب لخصوصيات سياقهم القطرية. ويدعم مكتب خدمات المشاريع هذه الجهود بما يضطلع به من أعمال في مجال تعزيز القدرات الحكومية فيما يتعلق بإدارة المشتريات وسلسلة الإمدادات. وينفذ المكتب أيضاً، حيثما أمكن، مشاريع الشركاء باستخدام اليد العاملة المحلية للمساعدة في تعزيز قدرات المجتمعات المحلية واقتصاداتها.

٦ - ولا تزال هناك تحديات في ما يتعلق بقياس نتائج الاستثمار في تنمية القدرات. ومن المهم أن يتم تحديد النتائج ليس فقط على أساس الأولويات الاستراتيجية لمنظومة الأمم المتحدة، ولكن أيضاً من حيث التغيرات في القدرات المؤسسية في البلدان المستفيدة من البرامج.

٧ - وبالإضافة إلى بناء قدرات قطاعات الصحة الوطنية (ولا سيما من خلال تقديم المشورة بشأن وضع نظم وطنية للصحة والحقوق الجنسية والإنجابية، وتدريب القابلات وزيادة إمكانية الحصول على الرعاية الصحية للأمهات على الصعيد المحلي)، يركز

صندوق السكان على تحسين وزيادة استخدام الشركاء الوطنيين للبيانات المتعلقة بالديناميات السكانية في الاستراتيجيات والخطط الإنمائية. ومكّنت تنمية قدرات شبكات الشباب، مثل منظمة الشباب الرائد لتجاوز الاختلافات (Youth LEAD) وصندوق القيادات الشابة الخاص بفيروس نقص المناعة البشرية وشبكة تثقيف الشباب من الأقران، من مشاركة الشباب في أنشطة الدعوة الرامية لكفالة إدراج حقوقهم في السياسات العامة. وقام صندوق السكان، من خلال إعطاء الأولوية لدعم النظم الوطنية لحماية حقوق الإنسان، بتحسين قدرات اللجان الوطنية لحقوق الإنسان في سيراليون، والفلبين، وكينيا، ونيبال ونيكاراغوا في مجال رصد انتهاكات الحقوق الإيجابية.

٨ - وبذل البرنامج الإنمائي في السنتين الأخيرتين جهدا كبيرا على مستوى تحسين إدماج نتائج تنمية القدرات في البرامج والمشاريع، بدءا بوضع وتنفيذ إطار قياس القدرات والأدوات المصاحبة له. وعقب صدور توصيات تقييم عام ٢٠١٠ لمساهمة البرنامج الإنمائي في تعزيز القدرات الوطنية ومقرر المجلس التنفيذي ١٤/٢٠١١ بشأن استعراض منتصف المدة للخطة الاستراتيجية في عام ٢٠١١، بدأ العمل بأداة تتبع تنمية القدرات في كانون الأول/ديسمبر ٢٠١١ من أجل القيام بشكل منهجي بتقييم الكيفية التي تدرج بها تنمية القدرات في تخطيط البرنامج الإنمائي للبرامج. وأبلغ عدد من المكاتب القطرية عن حدوث تحسينات واضحة في القدرات و/أو تحسينات قابلة للقياس في أداء المؤسسات والنظم. وفي تيمور - ليشتي، على سبيل المثال، قدم البرنامج الإنمائي الدعم إلى قطاع العدل، والبرلمان الوطني، وهيئات إدارة الانتخابات، ومكتب أمين حقوق الإنسان والعدالة. وأبلغ هذا الأخير عن تحسن بنسبة ٢٤ في المائة في معرفة الموظفين بحقوق المرأة، وتحسنت إمكانية وصول العموم إلى خدمات المكاتب بنسبة ٧ في المائة، لتبلغ ٥٣ في المائة. وأحرز البرلمان الوطني تقدما كبيرا في جدول أعماله التشريعي في عام ٢٠١١، بطرق منها سن ثلاثة قوانين انتخابية جديدة لانتخابات عام ٢٠١٢.

٩ - وفي عام ٢٠١١، قدم مكتب خدمات المشاريع إلى الحكومات طائفة من خدمات تنمية القدرات، تتراوح ما بين تدريب الموظفين في إدارة المشاريع وإنشاء وتعزيز قدرات المكاتب فيما يتعلق بإدارة البرامج والمشاريع. وقدم المكتب الدعم أيضا إلى الحكومات في تطوير وتعزيز الهياكل الأساسية المادية على الصعيدين المحلي والوطني عن طريق تنمية القدرات، بما في ذلك توفير التدريب في الموقع للمهندسين والعاملين، وتنظيم حلقات عمل بشأن قواعد الشراء الدولية لمباشري الأعمال الحرة المحليين، وتوفير التدريب المباشر لموظفين من الوزارات المعنية بالهياكل الأساسية المادية.

التعاون فيما بين بلدان الجنوب

١٠ - التعاون فيما بين بلدان الجنوب محرك متزايد الأهمية للتنمية ولفعالية التنمية. وردا على الزيادة المحمودة في أوجه التفاعل فيما بين بلدان الجنوب، أدرجت في صيغة الخطة الاستراتيجية المقبلة للبرنامج الإنمائي تدابير ترمي إلى جعل التعاون فيما بين بلدان الجنوب يكتسي طابعا محوريا أكبر في عمل المكتب وازداد التفاعل بين مكاتب البرنامج بشأن التعاون فيما بين بلدان الجنوب في عام ٢٠١٢. ونتج عن التعامل مع الاقتصادات الناشئة عدد من الشراكات الابتكارية تجسدت في إنشاء مراكز تفوق في بلدان الجنوب في البرازيل، وتركيا، وجمهورية كوريا، وسنغافورة، والهند. وتنظم هذه المراكز العمل المتعلق بالحد من الفقر، والخدمة العامة، والتنمية البشرية، وتنمية القطاع الخاص مع الزيادة في الوقت نفسه في إمكانية الحصول على معارف وخبرات الجنوب عبر بلدان ذات مستويات مختلفة من التنمية. ودعم البرنامج الإنمائي الاجتماع الرفيع المستوى بشأن موضوع "نحو إنشاء مراكز معرفة تقودها البلدان" المعقود في إندونيسيا في عام ٢٠١٢ لتعزيز تبادل المعارف على صعيد السياسات الاستراتيجية. ودعم البرنامج الإنمائي أيضا المعرض العالمي السنوي الرابع للتنمية القائمة على التعاون فيما بين بلدان الجنوب المنظم في روما في كانون الأول/ديسمبر ٢٠١١، والذي عرض حلولاً إنمائية بقيادة بلدان من الجنوب من أجل تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية.

١١ - وفي عام ٢٠١١، أبلغت المكاتب القطرية لصندوق الأمم المتحدة للسكان عن ١٨٤ مبادرة للتعاون فيما بين بلدان الجنوب، بما فيها تلك المتعلقة بتنمية القدرات وتبادل المعارف. وترمي المبادرات التي تتبع نهجاً استراتيجياً وطويل الأمد إلى إنشاء وتعزيز شراكات مستدامة ورسمية في ما بين الحكومات، والمجتمع المدني، والقطاع الخاص، والمؤسسات الأكاديمية. ففي منطقة آسيا والمحيط الهادئ، تركز شراكة ثلاثية طويلة الأمد بين إندونيسيا والفلبين والصندوق على تنظيم الأسرة في المجتمعات المحلية المسلمة وتشرك المجتمع المدني. وتسعى شراكة إقليمية أخرى إلى إدخال مسألة اختيار نوع الجنس في جدول الأعمال الدولي وأولويات سياسات الحكومات؛ وتشمل بلدانا لها خبرة في هذا المجال مثل جمهورية كوريا، والصين، وفيت نام، والهند. ويهدف المكتب القطري للصندوق في البرازيل، بالاعتماد على التعاون فيما بين بلدان الجنوب، إلى إنشاء اتحاد عالمي للمؤسسات المعنية بالسكان من أجل تبادل ونشر المعارف وأفضل الممارسات وبناء القدرات.

١٢ - وعلى الصعيد العالمي، يسهّر مكتب خدمات المشاريع عمليات التبادل بين البلدان من أجل تقديم المساعدة والخبرة المفيدتين: يقوم المكتب حالياً في نيجيريا بتنفيذ مشروع يموله البنك الدولي يهدف إلى تعزيز قدرات العاملين الوطنيين في قطاع الطاقة من خلال برنامج

تدريب تقدمه حكومة الهند. ودعم المكتب الحكوميتين من خلال تصميم وتنظيم دورات تدريبية، وتعيين مدربين، وتيسير الروابط بين المؤسسات، ورصد أداء التدريب والإبلاغ عنه.

المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة

١٣ - يواصل البرنامج الإنمائي وصندوق السكان ومكتب خدمات المشاريع إحراز تقدم مطرد في تعزيز المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة في جميع المجالات المواضيعية لهذه المؤسسات على الصُّعد القطري والإقليمي والعالمي، مدركة أنها عوامل رئيسية لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية والتنمية المستدامة، وأن للاستثمار في المرأة أثر مضاعف على جميع الأهداف الإنمائية للألفية، وليس فقط على الأهداف التي تتعلق مباشرة بالمساواة بين الجنسين.

١٤ - وفي العام الماضي، حقق صندوق السكان معظم أهدافه في مجال المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة بنسبة تفوق ما حدد لها، بما في ذلك نسبة البلدان التي تدمج الحقوق الإنجابية في نظمها الوطنية لحماية حقوق الإنسان. وأولى الصندوق اهتماما أكبر لمعالجة الحقوق الإنجابية للمراهقات، باعتبار ذلك أيضا من التدابير الرامية إلى منع تعرضهن للعنف الجنسي والحمل العارض. وفي تايلند، تعاون الصندوق مع منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف)، وبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز)، ومنظمة الصحة العالمية، بهدف ربط العمل المتعلق بحمل المراهقات بمنع السلوك الجنسي غير المأمون والعنف الجنساني، ولا سيما فيما يتعلق بفيروس نقص المناعة البشرية. ويواصل الصندوق أيضا بذل جهوده الرامية إلى التخلي عن تشويه الأعضاء التناسلية للإناث، وبخاصة عن طريق برنامج مشترك مع اليونيسيف يجري تنفيذه في ١٥ بلدا أفريقيا. وقدمت المكاتب القطرية لصندوق السكان الدعم لخطط العمل الوطنية المتعلقة بالعنف الجنساني. وفي الأرض الفلسطينية المحتلة، دعم الصندوق وزارة الصحة لصياغة مبادئ توجيهية لمقدمي الخدمات الصحية عن سبل الاستجابة لحالات العنف الجنساني، ووضعها موضع التجريب. وفي أمريكا الوسطى، وُضعت نماذج التدخل الشامل للتصدي للعنف الجنسي وتم تنفيذها.

١٥ - ويعمّم البرنامج الإنمائي مراعاة المنظور الجنساني على نطاق مجالات ممارسته الخمسة ويعمل عن كثب مع الحكومات الوطنية ومع سائر كيانات الأمم المتحدة في المجالات ذات الولايات التكميلية. ففي عام ٢٠١١، وسّع نطاق مبادراته لإدارة السياسات الجنسانية والاقتصادية لدعم عملية تقرير السياسات في أفريقيا وفي آسيا والمحيط الهادئ. وقُدّمت إلى مجموعة من المكاتب القطرية خدمات استشارية بشأن تصميم برامج الحماية الاجتماعية وشبكات الأمان وبرامج توفير العمالة، لضمان تلبية احتياجات المرأة والرجل على حد

سواء. ومن حيث المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة في ميدان الحوكمة الديمقراطية، عمل البرنامج الإنمائي على تعزيز الحقوق القانونية للمرأة وإمكانية وصولها إلى العدالة. وتم توفير الدعم إلى أكثر من ٢٠ هيئة من هيئات إدارة الانتخابات في جميع أنحاء العالم تلبيةً لاحتياجات المرشحات والناخبات. وأعلن عن بدء تنفيذ مبادرتين لدعم تمكين المرأة سياسياً، وترمي الأولى إلى تعزيز مشاركة المرأة في الأحزاب السياسية، وتتمثل الثانية في دراسة عن المساواة بين الجنسين في الإدارات العامة في جميع أنحاء العالم.

١٦ - وفي عام ٢٠١١، كانت الغاية من ٣١ في المائة من المشاريع التي يدعمها مكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع تحسين المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة. وشملت تلك المشاريع إما "منجزات محددة مستهدفة تتصل بالمساواة الجنسانية" في التصميم الأصلي لتلك المشاريع، أو عناصر تتعلق بتمكين المرأة، بطرق منها إيجاد فرص العمل وتوفير التدريب المباشر. وعزز عدد من المشاريع سبل حصول المرأة على الخدمات والفرص الاجتماعية وبناء المرافق اللازمة لتمكين الفتيات والنساء من الحصول على خدمات العدالة والتعليم والرعاية الصحية، من قبيل تصميم وحدة جديدة لحماية المرأة والطفل في مفر قيادة شرطة منروفيا، لحساب برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وحكومة النرويج.

١٧ - ويعمل البرنامج الإنمائي وصندوق السكان ومكتب خدمات المشاريع عن كثب مع أفرقة الأمم المتحدة القطرية على الصُّعد الوطنية، وفي كثير من الأحيان بتعاون وثيق مع هيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة (هيئة الأمم المتحدة للمرأة). وينصب التعاون المواضيعي على الأولويات على نطاق المنظومة مثل حملة "متحدون من أجل إنهاء العنف ضد المرأة". بيد أنه لا بد من بذل جهود معززة وذات وتيرة أسرع ومنتظمة على الصعيدين العالمي والوطني لوضع أطر إنمائية وطنية وقانونية من أجل التصدي للتحديات التي لا تزال تعيق المضي في تمكين المرأة، من قبيل عدم تنفيذ السياسات الوطنية المتعلقة بحقوق المرأة وإنفاذها وتعرض النساء والفتيات المهمّشات للتمييز الذي لا يزال يستهدفهن أكثر من غيرهن.

الانتقال من الإغاثة إلى التنمية

١٨ - أُلقت الآثار التي خلّفتها الأحداث الأخيرة في منطقتي الساحل والقرن الأفريقي، إلى جانب تزايد أعداد الكوارث الطبيعية والكوارث ذات الصلة بالتراعات، الضوء على ضرورة التنسيق الوثيق بين الجهات الفاعلة في المجالات الإنمائية والأمنية والسياسية والإنسانية. فقد وضع صندوق السكان والبرنامج الإنمائي ومكتب خدمات المشاريع برامج تهدف إلى إدماج عملية التأهب للكوارث، وأعطيت الأولوية للاستفادة المثلى من النظم كأساس لضمان أن

تعزز الإجراءات الإنسانية وإجراءات الإنعاش المبكر والتنمية بعضها البعض وبناء القدرة على مواجهة الطوارئ في الأجل الطويل.

١٩ - وفي منطقة الساحل، عمل البرنامج الإنمائي وصندوق السكان وشركاء آخرون في التنمية مع العناصر الفاعلة في المنطقة العاملة في المجال الإنساني بهدف وضع استراتيجية إقليمية بشأن القدرة على مواجهة الطوارئ تسعى إلى تعزيز الدعوة وتعبئة الموارد وتوفير الدعم للقيادات الوطنية والإقليمية. ويمكن إدماج الأخذ بنهج إنمائي في العمل الإنساني خلال المرحلة الأولية للاستجابة للأزمات المجتمعات المحلية المتضررة من الكوارث من أن تحقق انتعاشا أسرع، ويتيح للحكومات القدرة على أن توفر مجددا بسرعة أسباب المعيشة والموارد ذات الأهمية الحاسمة لاستدامة الانتعاش. ولا يزال هذا الإدماج حاسما في المنطقة العربية لتلبية الاحتياجات الإنسانية الفورية والدفع بعجلة التقدم الاجتماعي والاقتصادي المستدام والتنمية المركزة على السكان في إطار عملية التحول.

٢٠ - وتسلم البرامج القطرية للبرنامج الإنمائي وصندوق السكان بأهمية تعزيز القدرات المحلية والوطنية باعتباره الأساس الذي تستند إليه عملية التحول. فالتخفيف من آثار المخاطر على السكان خلال تلك العملية يتطلب أن يقوم البرنامج الإنمائي وصندوق السكان بزيادة الاستثمار في القدرات الوطنية ودون الوطنية في مجال الإنذار المبكر والتأهب للكوارث والاستجابة لها. ويعتبر البرنامج الإنمائي وصندوق السكان أن الانتقال إلى مرحلة الاستدامة يقوم على أساس بناء قدرة المجتمعات المحلية على مواجهة الطوارئ، ولا سيما النساء اللواتي تشكلن أضعف الفئات، ودعم المؤسسات التي تمكنهن من مواجهة الصدمات والتعافي منها. وقد أدى الاستمرار في تطبيق الجيل الثاني من استراتيجية الصندوق في مجال الاستجابة الإنسانية إلى إدماج التأهب للكوارث في برامج التنمية القطرية، مما ارتقى بمستوى التأهب للكوارث في ٤٤ مكتبا قطريا وأدى إلى زيادة مبادرات بناء القدرات التي يضطلع بها الشركاء.

٢١ - وفي جنوب السودان، عمل البرنامج الإنمائي وصندوق السكان مع الشركاء على وضع نهج يتوخى الانتقال تدريجيا من توفير الخدمات المنقذة للأرواح بصورة مباشرة إلى العمل تحت قيادة السلطات الوطنية وفي إطار شراكة معها لدى قيامها بوضع النظم وتطوير القدرات. وفي حين ييسر صندوق السكان توفير الدعم للمعهد الوطني للتدريب الصحي في مجال تدريب القابلات في المجتمعات المحلية، ييسر البرنامج الإنمائي إقامة شراكة مع دائرة الشرطة ودائرة السجون في مجال إرساء سيادة القانون. وخلال مرحلة اشتداد الأزمة في ليبيا،

شارك صندوق السكان في بعثات مشتركة بين الوكالات بهدف تلبية احتياجات النساء في مجالي الصحة الإنجابية والحماية، بما في ذلك تقديم المساعدة النفسية والاجتماعية.

٢٢ - وواصل مكتب خدمات المشاريع العمل مع كيانات الأمم المتحدة والحكومات في المناطق المتضررة من النزاع. فقد أجرى المكتب عمليات تقييم سريعة للاحتياجات في مجال الهياكل الأساسية في بيئات ما بعد النزاع وما بعد الكوارث، ودعم الحكومات والشركاء في التنمية في تويحيها الكفاءة والشفافية في الاضطلاع بأنشطة الشراء في المناطق المتضررة من النزاع. وزاد المكتب من نسبة تنفيذ عملياته في مناطق النزاع من ٣٩ في المائة في عام ٢٠١٠ إلى ٤٨ في المائة في عام ٢٠١١.

٢٣ - ولكفالة توفير دعم أكثر فعالية لعمليات الانتقال من الإغاثة إلى التنمية، يواصل البرنامج الإنمائي وصندوق السكان تعزيز عمليات التقييم المشتركة للاحتياجات وتحليل الحالات، بما في ذلك تحليل النزاعات/الكوارث، ووضع البرامج التي تسهم في بناء القدرة على مواجهة الطوارئ وتعزيز قدرات المجتمعات المحلية على التأهب بشكل أفضل لمواجهة الصدمات والتعافي منها.

رابعاً - تحسن أداء جهاز الأمم المتحدة الإنمائي

الاتساق والفعالية والأهمية: العمليات والأدوات القطرية لتحسين الاتساق

٢٤ - في عام ٢٠١١، قدم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وصندوق الأمم المتحدة للسكان الدعم إلى أفرقة الأمم المتحدة القطرية في الأردن، وجمهورية إيران الإسلامية، وبابوا غينيا الجديدة، وباكستان، وبنغلاديش، وملديف، ومنغوليا، ونيبال، والهند لتحديد تنمية القدرات والنتائج الأخرى أثناء قيامها بعمليات التخطيط الاستراتيجي. ويرأس صندوق السكان الفريق الرفيع المستوى التابع لمجموعة الأمم المتحدة الإنمائية لتحسين إجراءات التشغيل الموحدة الدنيا لأفرقة الأمم المتحدة القطرية التي ستعتمد بصورة طوعية نهج توحيد الأداء بحلول نهاية عام ٢٠١٢، مع التركيز على ما يلي: (أ) برنامج واحد؛ (ب) إطار ميزانية/صندوق واحد؛ (ج) قائد واحد؛ (د) صوت واحد؛ (هـ) مكتب واحد. ولقد أنشئت فرق عمل تقنية في إطار كل مجموعة لتوفير نهج موحدة ومنهجية إزاء التحديات المطروحة في كل من المجالات.

٢٥ - وعلى الصعيد القطري، يواصل البرنامج الإنمائي وصندوق السكان اعتماد عمليات برنامجية ومالية وتشغيلية مشتركة على نحو تدريجي مع المنظمات الشريكة. وعلى سبيل المثال، في بوتسوانا، أشرف الصندوق على وضع خطة استراتيجية للبلدان المتوسطة الدخل،

مما يستتبع التزامات برنامجية مشتركة وتعبئة مشتركة للموارد في إطار الفريق القطري. وفي الكاميرون، وبقيادة صندوق السكان، وافقت الحكومة على المشاركة في استعراض سنوي مشترك لعام ٢٠١١ وفي عملية التخطيط لعام ٢٠١٢ مع البرنامج الإنمائي، واليونيسيف، وبرنامج الأغذية العالمي. وفي الرأس الأخضر، قام البرنامج الإنمائي وصندوق السكان واليونيسيف بإدماج الإجراءات البرنامجية والمالية المتبعة في تلك المؤسسات إدماجاً كاملاً، بما في ذلك النهج المنسق في التحويلات النقدية ومراجعة الحسابات وتعبئة الموارد بصورة مشتركة.

٢٦ - ولاحظ التقييم المستقل لنهج توحيد الأداء لعام ٢٠١٢ الإسهامات التي قدمتها المشاريع التحريية لنهج توحيد الأداء في مجال التنسيق والاتساق واقترح مجالات يتعين فيها اتخاذ المزيد من الإجراءات، من قبيل امتثال جميع منظمات الأمم المتحدة لنظام الإدارة والمساءلة لجهاز الأمم المتحدة الإنمائي ونظام الأمم المتحدة للمنسقين المقيمين امتثالاً تاماً ومواصلة استكشاف آليات تظهر نتائج إيجابية أولية، مثل نموذج "صوت واحد". وتعاون البرنامج الإنمائي وصندوق السكان في إعداد استجابة الإدارة للتوصيات الواردة في التقييم المستقل. وفي إطار هذه الاستجابة، صنفت مجموعة الأمم المتحدة الإنمائية بعض الإجراءات التي تشكل بالفعل جزءاً من الأعمال الجارية لأعضائها، فيما لاحظت أن إجراءات أخرى، مثل استخدام إطار ميزانية واحد، هي مسائل نظامية أو تشريعية تستوجب أن تتخذ الدول الأعضاء المزيد من الإجراءات.

نظام المنسقين المقيمين

٢٧ - لاحظ التقييم المستقل لنهج توحيد الأداء وتقرير الأمين العام عن الاستعراض الشامل للسياسات الذي يجري كل أربع سنوات (E/2012/79) على حد سواء أن الإصلاحات التي جرت في الآونة الأخيرة عززت فعالية المنسقين المقيمين، مع أن التحديات لا تزال قائمة، مثل المساءلة المتبادلة التامة بين المنسقين المقيمين وأعضاء أفرقة الأمم المتحدة القطرية.

٢٨ - وامتثل صندوق السكان والبرنامج الإنمائي امتثالاً تاماً لتوصيات نظام الإدارة والمساءلة لجهاز الأمم المتحدة الإنمائي ونظام الأمم المتحدة للمنسقين المقيمين. وتحسنت نوعية التقارير السنوية التي يقدمها المنسقون المقيمون، وصارت تركز بشكل أكمل على تحقيق النتائج والنواتج، وعلى تدريب جميع المنسقين المقيمين تدريباً أوسع نطاقاً وأكثر شمولاً. وشارك البرنامج الإنمائي وصندوق السكان على حد سواء أيضاً في عملية استعراض طرائق تمويل نظام المنسقين المقيمين الجارية حالياً في سياق مجموعة الأمم المتحدة الإنمائية. ويقر البرنامج الإنمائي وصندوق السكان بأن تمويل التنسيق يعتبر على نحو متزايد من مسؤوليات

منظومة الأمم المتحدة نفسها، وهما في طور استكشاف تقاسم الأعباء وطرائق التمويل الداخلي الأخرى لدعم التنسيق، والتعاون في الوقت نفسه مع الشركاء الحكوميين لكفالة إتاحة التمويل الممكن التنبؤ به مع مواصلة إحراز تقدم بشأن هذه المسألة.

٢٩ - وشجع مكتب خدمات المشاريع وصندوق السكان كبار الموظفين على إجراء تقييم المنسقين المقيمين لإثبات أهليتهم لأن يكونوا منسقين مقيمين، واستضاف الصندوق مرشحين خارجيين لتقييم المنسقين المقيمين. وواصل مكتب خدمات المشاريع زيادة مشاركته في أفرقة الأمم المتحدة القطرية، وفي إعداد أطر الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية، حيثما أمكن، بالعمل على نحو وثيق مع المنسقين المقيمين.

الأبعاد الإقليمية

٣٠ - يواصل البرنامج الإنمائي وصندوق السكان المشاركة في المبادرات الإقليمية لمجموعة الأمم المتحدة الإنمائية من خلال أفرقتها الإقليمية. وفي إطار استجابة الإدارة للتقييم المستقل لنهج توحيد الأداء، التزم البرنامج الإنمائي وصندوق السكان بتعزيز الدعم المقدم إلى المنسقين المقيمين وأفرقة الأمم المتحدة القطرية من خلال توفير الخدمات الاستشارية القائمة على الطلب وتقديم إسهامات في البرمجة القطرية في ما يتعلق بالأبعاد الإقليمية ودون الإقليمية للأهداف الإنمائية الوطنية، بالشراكة مع الأفرقة الإقليمية التابعة لمجموعة الأمم المتحدة الإنمائية وآليات المنسقين المقيمين التابعة للجان الأمم المتحدة الإقليمية على حد سواء.

٣١ - ويواصل البرنامج الإنمائي وصندوق السكان أيضاً توسيع نطاق شبكاهما للتعاون الإقليمي لكي تشمل عدداً أكبر من المؤسسات الأكاديمية والتقنية. وسعت مراكز التفوق التابعة للبرنامج الإنمائي في بلدان الجنوب إلى زيادة عدد المبادرات الإقليمية التي تشارك فيها أو تشرف عليها. وزاد عدد المبادرات والأنشطة الإقليمية، لا سيما في البلدان المتوسطة الدخل، ويقدم لها صندوق السكان الدعم من خلال مكاتبه الإقليمية. وأعد كل من الصندوق وحكومات إكوادور وبيرو ودولة بوليفيا المتعددة القوميات وشيلي وجمهورية فنزويلا البوليفارية وكولومبيا خطة إقليمية وبارش في تنفيذها عام ٢٠١١ لمنع حالات الحمل لدى المراهقات. وفي أيلول/سبتمبر ٢٠١٢، وقع البرنامج الإنمائي وجامعة الدول العربية اتفاق تعاون تم بموجبه إنشاء إطار للعمل المشترك دعماً للتنمية البشرية في جميع أنحاء المنطقة العربية. وفي عام ٢٠١١، ساعد مكتب خدمات المشاريع على إنجاز برنامجي عمل استراتيجيين وتنفيذ ٦٥ من مشاريع البيان العملي في إطار حافظته للمشاريع المنفذة في المياه الدولية، بما في ذلك الإدارة المستدامة لبحر قزوين من خلال الحوكمة الإقليمية المدعّمة.

تكاليف المعاملات وكفاءتها

٣٢ - يدعم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وصندوق الأمم المتحدة للسكان ومكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع تنسيق الممارسات التجارية في مجالات الشراء والمالية والميزانية، وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وإدارة الموارد البشرية، بما في ذلك عن طريق اللجنة الإدارية الرفيعة المستوى التابعة للأمم المتحدة. وأعدت شبكة عمليات التمويل المشترك وسير الأعمال التابعة لمجموعة الأمم المتحدة الإنمائية مذكرة توجيهية بشأن إعداد استراتيجية الأمم المتحدة للعمليات التجارية عام ٢٠١٢؛ وشارك البرنامج الإنمائي وصندوق السكان على حد سواء في إعداد هذه المذكرة. واستراتيجية سير الأعمال هي إطار طوعي يركز على العمليات التجارية المشتركة. وقد جرى إعداده بالتعاون الوثيق مع أفرقة الأمم المتحدة القطرية، مما أتاح لها اتباع نهج استراتيجي قائم على تحقيق النتائج لتخطيط العمليات التجارية المنسقة وإدارتها وتنفيذها على المستوى القطري. ولا تزال مجموعة الأمم المتحدة الإنمائية تنظر في اعتماد هذه الاستراتيجية، والمجموعة الرفيعة المستوى تناقشها حالياً لتحسين إجراءات التشغيل الموحدة الدنيا التي يشرف عليها صندوق السكان.

٣٣ - ويستلزم جدول أعمال التغيير التنظيمي الذي أطلقه البرنامج الإنمائي عام ٢٠١١ القيام بعدد من الإصلاحات الهامة في عمليات تسيير الأعمال، لا سيما في إدارة الموارد البشرية والمشتريات. ولقد جرى تخفيض المدة التي يستغرقها استقدام الموظفين الدوليين المعينين إلى ستة أسابيع على الأقل؛ وجرى تبسيط عمليات استعراض المشتريات؛ ورفعت عتبة الأصناف التي تعتبر "عمليات شراء صغيرة" إلى ٥٠٠٠ دولار، فخضعت بالتالي ٧٠ في المائة من جميع معاملات البرنامج الإنمائي إلى أساليب شراء غير رسمية.

٣٤ - وفي ضوء ما خلفته الأزمة المالية العالمية من آثار، يقوم صندوق السكان حالياً بإعادة تقييم هياكل تكلفته ونموذجه لتسيير الأعمال - مشجعاً الابتكار، وتبسيط العمليات الإدارية، واستخدام تكنولوجيات جديدة، وإقامة شراكات جديدة مع القطاع الخاص، وإضفاء المزيد من المرونة على سير العمليات. والهدف الرئيسي من هذه الجهود كفاءة أداء فعال من حيث التكلفة، يحقق المزيد من الجودة بأفضل سعر.

قدرة جهاز الأمم المتحدة الإنمائي على الصعيد القطري

٣٥ - كان صندوق الأمم المتحدة للسكان وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي عضوين نشطين في اللجنة التوجيهية لمركز تقييم المنسقين المقيمين التي تعمل على تنقيح إطار كفاءات المنسقين المقيمين، وعلى اختيار مقدم الخدمات لمركز تقييم المنسقين المقيمين والجهة التي توفر تقييم أعضاء أفرقة الأمم المتحدة القطرية من خلال الحصول على آراء الأقران. ويشرف

صندوق السكان على الفرقة العاملة المعنية بتقييم الأداء التابعة للفريق العامل المعني بمسائل نظام المنسقين المقيمين ويستكشف السبل الكفيلة بتحسين نظام تقييم أداء المنسق المقيم/منسق الشؤون الإنسانية/المسؤول المكلف وفريق الأمم المتحدة القطري. والغرض من ذلك تبسيط عمليات تقييم الأداء وتحسين اتساقها.

٣٦ - وأقام صندوق السكان والبرنامج الإنمائي شراكات مع مختلف المؤسسات الأكاديمية والمتخصصة الرائدة لتعزيز قدرة الموظفين في المجالات التشغيلية والتقنية والبرنامجية. وأقام صندوق السكان على سبيل المثال شراكة هذا العام مع كلية الإدارة في جامعة كرانفيلد وشركة PDI Ninth House في إطار برنامج صندوق الأمم المتحدة للسكان لتطوير القيادة والإدارة (LEAD UNFPA).

تقييم الأنشطة التنفيذية من أجل التنمية

٣٧ - خلال الفترة المشمولة بالتقرير ٢٠١٠-٢٠١١، شدد مكتب التقييم التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي على نطاق تغطية عمليات التقييم المستقلة وتحسين دقتها المنهجية. وأجرى مكتب التقييم ١١ تقيماً للناتج الإنمائية و ٤ عمليات تقييم مواضيعية سنتجز عام ٢٠١٢. وعُدل مكتب التقييم دليل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي لتخطيط ورصد وتقييم نتائج التنمية والسياسات والإجراءات المتعلقة بالبرامج والعمليات بالشراكة مع فريق دعم العمليات ومكتب السياسات الإنمائية.

٣٨ - وحقق صندوق الأمم المتحدة للسكان تغطية بنسبة ١٠٠ في المائة لعمليات التقييم التي تجري عند انتهاء البرامج القطرية وأصدر دليلاً عن كيفية إجراء تقييم البرامج القطرية لدعم تحسين جودة عمليات التقييم. وقام الصندوق أيضاً بتحسين استخدام نتائج التقييم عن طريق إنشاء لجنة لاستعراض البرنامج، تكفل أخذ الأدلة الواردة من عمليات تقييم البرامج القطرية في الحسبان لدى إعداد هذه البرامج. وعلاوة على ذلك، فقد شجع صندوق السكان على استخدام النظام الإلزامي لتعقب استجابة الإدارة الذي يتعقب إعداد توصيات التقييم ومتابعة تنفيذها.

خامساً - المتابعة

٣٩ - يتطلع صندوق الأمم المتحدة للسكان وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع إلى الدورة الجديدة من الاستعراض الشامل للسياسات الذي يجري كل أربع سنوات، الذي سيعتمد عام ٢٠١٢ ويبدأ العمل به عام ٢٠١٤. وسيسعى البرنامج

الإئتماني وصندوق السكان ومكتب خدمات المشاريع إلى زيادة تنسيق عملياتها في مجال التخطيط عام ٢٠١٤، استجابة لشروط الاستعراض الشامل للسياسات الذي يجري كل أربع سنوات.

سادساً - توصية

٤٠ - قد يرغب المجلس التنفيذي في أن يحيط علماً بهذا التقرير وأن يحيله إلى المجلس الاقتصادي والاجتماعي، مشفوعاً بالتعليقات والتوجيهات التي قدمتها الوفود.
